

الضغط النفسي والأعباء لدي أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد

رسالة

للحصول علي درجة الماجستير

في مجال اتمريض النفسي والصحة النفسية

مقدمه من

إسراء مفرح نبيه مراد

معيد في قسم التمريض النفسي والصحة النفسية

كلية التمريض- جامعه الفيوم

كلية التمريض

جامعة حلوان

٢٠١٩

الضغط النفسي والأعباء لدي أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد

رسالة

للحصول علي درجة الماجستير

في مجال اتمريرض النفسي والصحه النفسيه

تحت اشراف

أ.د / غادة محمد مراد

أستاذ تمريرض الصحه النفسية

كلية التميرض

جامعة عين شمس

ا.م.د. سماح حامد عبد الحميد ربيع

ا.م الطب النفسي

كلية الطب

جامعة حلوان

الملخص العربي

التوحد هو مجموعة من الاضطرابات العصبية التي تؤثر على الطفل مدى الحياة ويؤثر التوحد على الأطفال بطرق متنوعة وتختلف مظاهر التوحد بشكل كبير بين الأطفال مع مرور الوقت ولا يوجد سلوك واحد دائم لمرض التوحد وايضا لا يوجد سلوك يستبعد الطفل بشكل تلقائي من تشخيص التوحد على الرغم من وجود قواسم مشتركة قوية وخاصة في حالات العجز الاجتماعي. عامة يظهر الأطفال المصابين بالتوحد نمطًا غير عادي من حالات العجز والمهارات وضعف في التفاعل الاجتماعي والتواصل ، وايضا يظهرون سلوكيات وأنشطة مقيدة نمطية ومتكررة.

إن الفحص المبكر لمرض التوحد أمر مهم لأن التدخل المبكر قد يكون أكثر فعالية للأطفال المصابين بالتوحد مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يوفر التعرف المبكر إمكانية الوصول إلى التدخلات المناسبة ، مما يؤدي إلى تشخيص أفضل. حتى مع أهمية التعرف المبكر ، غالباً ما لا يتم تشخيص مرض التوحد حتى يبلغ عمر الطفل ٣-٤ سنوات . يمكن لتقنيات التشخيص الحالية تشخيص المرض في وقت مبكر من عمر سنتين ، ومعظم التشخيصات مستقرة من هذا العصر.

وجد الباحثون أن مقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد يتعرضون إلى المزيد من مشاكل الصحة العقلية والاكتئاب والغضب والضغط النفسي عن مقدمي الرعاية الآخرين الذين لديهم أطفال يعانون من إعاقات نمو أخرى. بالإضافة إلى ذلك ، أفاد مقدمي رعاية الأطفال المصابين بالتوحد زيادة العبء والاضطراب النفسي ، وانخفاض رضا الزوجية ، وانخفاض الثقة بالنفس ، وزيادة العجز وزيادة العواطف السلبية بما في ذلك الخوف والغضب والاستياء. وترتبط هذه النتائج السلبية جزئياً بالطبيعة الصعبة للسلوكيات والأعراض المرتبطة بالتوحد.

أبلغت العديد من الدراسات عن زيادة الضغط النفسي ، بما في ذلك الاكتئاب والقلق ، ومؤشرات الإجهاد ، مثل انخفاض التماسك الأسري وزيادة الشكاوى الجسدية لآباء الأطفال المصابين بالتوحد والاضطرابات ذات الصلة مقارنة مع آباء الأطفال الذين لا يعانون من المشكله.

الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف الضغط النفسي والاعباء لدي اولياء امور الأطفال المصابين بالتوحد من خلال:

- ١- تقييم الضغط الذي يتعرض له اولياء امور الاطفال المصابين بالتوحد.
- ٢- تقييم الاعباء التي تواجه اولياء امور الاطفال المصابين بالتوحد.
- ٣- تقييم العلاقة بين الضغط النفسي والاعباء لدي اولياء امور الاطفال المصابين بالتوحد.

الاسئلة البحثية:

اجابت الدراسة الحالية على الاسئلة التالية:

- ما هو الضغط النفسي الذي يواجه اولياء امور الأطفال المصابين بالتوحد؟
- ما هي الاعباء التي تواجه اولياء امور الأطفال المصابين بالتوحد؟
- هل هناك علاقة بين الضغط النفسي والاعباء لدي اولياء امور الاطفال المصابين بالتوحد؟

تصميم الدراسة:

تم استخدام التصميم الوصفي الاستكشافي في الدراسة.

مكان الدراسة:

اجريت هذه الدراسة بالعيادات الخارجية للأطفال (بيت الشمس) بمستشفى العباسية لأمراض النفسية والعقلية بالقاهرة.

عينة الدراسة:

عينة مستهدفه من (١٠٠) من آباء الأطفال المصابين بالتوحد بالعيادات الخارجية للأطفال بمستشفى العباسية للصحة النفسية والعقلية بالقاهرة

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام الأدوات التالية:

١ : البيانات الاجتماعية الديموجرافية والتي تشمل:

الجزء الأول: بيانات ديموجرافيه عن ولي الامر: العمر ، مستوى التعليم ، المهنة ، تاريخ المرض النفسي للعائلة.

الجزء الثاني: بيانات ديموجرافيه عن الطفل الذي يشمل: العمر ، والجنس ، ودرجة التوحد ، وترتيب للطفل بالاسرة ، والاضطرابات النفسية لدى الطفل، وجود مرض التوحد في الاسرة

٢ : مقياس الضغوط النفسيه عند الوالدين:

تم اعتماد التقرير التي أعده (Elbeblawy 2000) ، وهويتألف من ١٠١ سؤالاً (النسخة العربية)، وهو يقيس خصائص الطفل والوالدين والظروف التي تؤدي إلى الضغط النفسي عند الوالدين.

٣ : مقياس الاعباء:

يقيس مدى تأثرصحة الوالدين العاطفية والجسدية والحياة الاجتماعية والمركز المالي من خلال رعاية طفله المصاب بالتوحد، ويتكون من ٢٩ بيانا (Zarit et al, 1980) .

نتائج الدراسة:

وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أكثر من نصف (٥٨٪) الوالدين قيد الدراسة تتراوح أعمارهم بين ٣٠:٤٠ سنة مع متوسط العمر ٣٥.٧٧ ± ٦.٣٧ ووضحت الدراسة أن أغلبيتهم (٩٠٪) كانوا أمهات.
- أكثر من نصف الوالدين قيد الدراسة (٥٦٪) حصلوا على تعليم ابتدائي. بالإضافة إلى ذلك ، فإن أكثر من ثلث الأمهات لا يعملن ، لكن أغلبية الآباء كانت تعمل.
- الغالبية (٨٩٪) من الوالدين قيد الدراسة ليس لديهم أي تاريخ للمرض العقلي / النفسي بالعائلة.
- ان أغلبية الأطفال (٧١٪) كانوا من الذكور ، و (٢٩٪) من الإناث. وتتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ٩ سنوات مع متوسط العمر ٧.٧٨ ± ٢.٢٧.

-أكثر من نصف الأطفال (٥٩٪) لديهم درجة متوسطة من التوحد ، وحوالي نصفهم يعانون من درجة شديده إلى بسيطة من التوحد. وكان نصفهم تقريبا يعد أول طفل في الأسرة.

• ان غالبية (٧٩%) من الأطفال يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD).

• أكثر من نصف (٦١٪) الآباء قيد الدراسة يعانون من مستوى شديد من الضغط النفسي ، و (٢٩٪) لديهم مستوى بسيط من الضغط النفسي ، (١٠٪) لديهم مستوى متوسط من الضغط النفسي مع المدى ٢٣٣-٣٩٣.

• أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف الآباء قيد الدراسة (٥٤٪) لديهم مستوى عب شديد ، وأن نصفهم تقريبا لديهم مستوى عب بسيط إلى متوسط.

-حوالي ثلثي الآباء قيد الدراسة يعانون من عب مادي (٦٧٪) وايضا يواجهون دائما عبًا نفسيًا (٤٥%) يعانون من عب اجتماعي و (٤٤٪) لديهم عب مالي ($p < 0.001$).

• لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالعباء والخصائص الاجتماعية والديموغرافية للوالدين باستثناء تعليم الوالدين.

• كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الالعباء ودرجة التوحد في الطفل ، وترتيب الطفل بالاسرة ومع اضطرابات نفسية مصاحبة في الطفل (** $p < 0.001$)

• لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والبيانات الاجتماعية والديموغرافية للآباء باستثناء عمر الوالدين (* $P = 0.003$) وارتفاع علاقة ذات دلالة إحصائية مع عمل الوالدين (* $P < 0.001$).

• لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والبيانات الاجتماعية والديموغرافية للطفل إلا مع درجة التوحد في الطفل (* $P = 0.006$).

• كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين الضغط النفسي والالعباء (** $P < 0,001$) و (X2 19.265).

• كان هناك ارتباط إيجابي كبير بين الضغط النفسي والالعباء (** $P < 0,001$) (R) (0.478).

الخلاصة:

بناءً على نتائج هذه الدراسة ، يمكن ان نخلص الي ما يلي:

حوالي أكثر من نصف الاباء كانوا لديهم مستوى شديد من الضغط النفسي ، وكان أقل من نصفهم يعانون من مستوى بسيط إلى متوسط من الضغط النفسي. أكثر من نصف الاباء كانوا لديهم مستوى من العبء الشديد ، وكان نصفهم تقريباً يعانون من مستوى عبء بسيط إلى متوسط. وكان الاباء لديه مستوي شديد من مختلف الانواع من الاعباء (البدني والاجتماعي والنفسي والمالي). كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين الضغط النفسي والاعباء.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية ، فان هناك عدد من التوصيات التالية:

- توفير برنامج للحد من عبء الوالدين والتعامل مع الضغوط المرتبطة برعاية الأطفال المصابين بالتوحد.
- هناك حاجة إلى معلومات مناسبة وكافية بشأن مرض التوحد وضرورة للغاية لتوفيرها الي مقدمي الرعاية لأطفال التوحد لتصحيح تصوراتهم والتعامل مع الأطفال الذين يعانون من التوحد.
- من الممكن إنشاء وحدات استشارية في مراكز الرعاية الأولية لتنسيق خدماتها مع الطفل المصاب بالتوحد وعائلته.
- يمكن أن تقوم ممرضات الطب النفسي في عيادات الطفل الخارجية دوراً مهماً من خلال المتابعة مع اباء الاطفال المصابين بالتوحد، وتوفير المعلومات والمبادئ التوجيهية للرعاية اليومية.